قال: وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ [البقرة: ٢٥٦]: لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ: أي لا مُحوِج للإكراه في الدين، وقد تبين الرشد من الغي، لماذا لا إكراه في الدين؟ لأن الدين ظاهر بين، أدلته ساطعة، وبراهينه ناصعة، فلا إكراه في الدين.

قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ: والغي هو الضلال، قد تبين الرشد من الغي، فكأن هذه الجملة جملةً تعليليةً لبيان عدم الإكراه في الدين، فكل عاقل استبان له الحق والرشد؛ فإنه يتجه إليه غير مكره، بل مختارًا، وليس معنى ذلك: أن لا إكراه في الدين أن يخلى كل أحد ولا يدعى إلى الإسلام، وكما يدعي العصرانيون بالحرية الفكرية وأن لكل أحد أن ينشر كنانته وينشر غيه وفساده، لا، بل الواجب على من بسط الله تعالى يده أن يقيم الملة المعوجة، وأن ينشر الحق الذي أنزله الله تعالى، وأن يمنع الباطل وألا يمكن لأهل البدع والفساد والغي من أن يفسدوا المجتمعات.

لكن أهل الإسلام يدعون إلى دين الله – عز وجل- فإن كان لهم شوكة وسلطان دعوهم إلى الإسلام، فإن اعتنقوه فذاك، وإن أبوا عرضوا عليهم الجزية، فإن بذلوها عن يد وهم صاغرون خُلي بينهم وبين ما يعتقدون غير أنهم لا يظهرون شيئًا ينافي أمور الإسلام العامة، فإن أبوا فالسيف؛ هكذا كان النبي –صلى الله عليه وسلم- يصنع مع أعدائه ومخالفيه.

وهذا الأمر يرتبط بحال أهل الإسلام قوةً وضعفًا، فإنهم يكونون في بعض الأحوال ممكنين وعندهم عون وشوكة وقوة، وفي بعض الأحيان يلحقهم ضعف فلا يتمكنون من تطبيق ذلك؛ **ولهذا كان القول الراجح: أن الآيات النازلة في أمر الجهاد آيات مرحلية، تنزل كل آية على الحال التي يناسبها:**

- فالمؤمنون قيل لهم في مكة: {قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ} [النساء: ٧٧]. لأنهم كانوا مستضعفين، لا يستطيعون أن يواجهوا عدوهم.
- ولما قال العباس بن عبادة بن نضلة رضي الله عنه للنبي –صلى الله عليه وسلم: والذي بعثك بالحق لئن شئت لنميلن على أهل منى غدا بأسيافنا فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-: (لَمْ أُؤمَرْ بِذَلِكَ)(١).
- ثم لما كان لهم نوع منعة في المدينة أُذِن له بقتال من يقاتلونهم، ثم لما مكنهم الله –عز وجل- نزلت آية السيف: {فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ} [التوبة: ٥].

إذن ينبغي أن نلحظ هذا المعنى، ولا يصح لإنسان أن يُعْمِل آيةً في غير موضعها، وأن يقوم بأعمال حمقاء أو تصرفات غير مدروسة، ويفسد على أهل الإسلام أمرهم أو يجرهم إلى أمور تعود عليهم بالضرر، هذه الأمور العامة من شأن ولاة الأمور وأهل الحَل والعقد، ولا يصح في الأمور العامة أن ينفرد كل أحد برأيه ويفعل ما زينه له عقله، لا بد من

(١) مسند أحمد (١٥٧٩٨) حسن إسناده شعيب الأرنؤوط في المسند.

الرجوع في الأمور العامة إلى أهل الحَل والعقد من الأمراء والعلماء؛ حتى تكون كلمة المسلمين واحدةً وتصدر عن قرار واحد.

قال تعالى : ﴿ **لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ** ﴾ **[البقرة: ٢٥٦]**:وهذا معنى: لا إله إلا الله، إذن لا بد من اجتماع الأمرين: الكفر بالطاغوت والإيمان بالله، فهما ركنا أساسيان، لا بد من اجتماعهما كما ذكرنا ذلك مرارًا، الكفر بالطاغوت والإيمان بالله لا انفكاك لأحدهما عن الآخر، والعروة الوثقى: هي لا إله إلا الله، فقد استمسك بالعروة الوثقى، ومعنى الوثقى التي لا تنفصل، كما قال سبحانه: ﴿ **فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** ﴾ **[البقرة: ٢٥٦]**، فالعروة الوثقى هي كلمة التوحيد، ومن استمسك بالعروة الوثقى فقد أمن وسَلِم وبلغ ما ينشده في الدنيا والآخرة.

قال: وَفِي الْحَدِيثِ: (**رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلامِ، وَعَمُودُهُ الصَّلاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ**):هذا في الحديث الصحيح الذي رواه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه.

رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلامِ: طبعًا، والمراد بالإسلام هنا الذي هو بمعنى التوحيد، أي الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك، فهذا هو رأس الأمر.

وَعَمُودُهُ الصَّلاةُ: لأن الصلاة أعظم شرائع الدين العملية، فهي بمنزلة العمود للخيمة، وهذا يدلنا على أن الصلاة لها ميزة وخاصية ليست في بقية الشرائع العملية، وأي شيء سقط عموده فقد سقط؛ فلهذا فلقد كان القول الراجح من أقول أهل العلم أن تارك الصلاة -ولو تهاونًا وكسلًا- كافر كفرًا مخرجًا عن الملة، وحسبك بهذا الوصف أن الصلاة هي عمود الدين، فمن لا عمود لدينه لم يكن له دين، كما أنه من لا عمود لخيمته وفسطاطه سقطت خيمته وفسطاطه. ولأدلة أخرى لا تخفى.

وأمر الصلاة عظيم جدًا، ويجب أن نعظمه في النفوس، فإن من دَهْمَاء المسلمين من لا يرفع رأسًا بالصلاة، ولا يرى بتركها بأسًا، والحقيقة أن هذه الشعيرة هي الصلة الحقيقية بين العبد وربه، أرأيتم كما مر بنا في حديث المعراج كيف أن الله شرعها أول ما شرعها خمسين صلاةً في اليوم والليلة، هذا يدلكم على عظمها، ثم آل الأمر إلى خمس، فهي خمس في الفعل خمسون في الميزان.

فلما علم الله من حال عباده أنه تكتنفهم الغفلات والشهوات والشبهات جعل لهم هذه المحطات الخمس في اليوم والليلة؛ لكي ينصع القلب، وقد صورها النبي -صلى الله عليه وسلم- بتصوير جميل، فقال: (أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيءٌ). قَالُوا لاَ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ. قَالَ: (فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا)[1].

(١) صحيح البخاري(٥٢٨)، صحيح مسلم (٦٦٧).

فلو كان أحدنا ينغمس يوميًا في مجرى نهر أو بركة خمس مرات لكان نظيفًا ناصعًا، لا يبقى على بدنه وبشرته درن، فهذه الصلوات الخمس –كذلك– تنقي القلب وتطهره من الأوشاب والأخلاط التي تنشأ عن مجريات الحياة اليومية.

لكن مع ذلك الناس يتفاوتون، فمن الناس من يؤدي هذا الصلوات جري العادة، فلا يحصل له الانتفاع التام، أما إذا أقبل الإنسان بكليته على هذه الصلاة العظيمة، وصَّف قدميه في محرابه، وصوب بصره إلى موضع سجوده، ويضع يده اليمنى على اليسرى بين يدي ربه، واستشعر قيامه بين يدي الله وعبوديته لله رب العالمين، قال مكبرًا: الله أكبر. فألقى الدنيا خلف ظهره، واستشعر مثوله بين يدي الله، وأخذ يناجي، أخذ يتأمل فيما يقرأ، وفيما يذكُر، وجد في هذه المعاني، في هذه الألفاظ ساحًا فِساحًا يُبحر فيها في عبودية الرب –سبحانه وتعالى–، ثم إذا تأمل في هيئات الصلاة: في ركوعه وسجود وقيامه وانحطاطه؛ لوجد من معاني التوحيد والخضوع ما يحصل به حياة القلب، ما معنى أن تركع؟ هذا خضوع لله –عز وجل–، ما معنى أن تضع أشرف ما فيك في الأرض التي تطؤها بقدميك؟ إعظامًا وإجلالًا للرب –سبحانه وتعالى–، لو أنَّا تأملنا في هذه المعاني وهذه الأقوال والأذكار والأدعية والحالات؛ لحققنا الخشوع في الصلاة الذي شعر به الصالحون.

إن من أخص أوصاف المؤمنين الخشوع في الصلاة، قال الله تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ } [المؤمنون: ١]، من هم؟ {الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ} [المؤمنون: ٢]. فإذا أردت أن ترى موقعك من الإعراب، إذا أردت أن تعين مقامك فعلًا في سلم الإيمان؛ فانظر حالك مع الصلاة، هل أنت إذا دخلت في صلاتك استجمعت همك، وخشع قلبك، ورأيت أنك في حال اتصال مع الله –عز وجل–؛ لأن الصلاة صلة، أما أنك إذا دخلت في الصلاة انفتحت عندك جميع الملفات الدنيوية، وصرت تذهب يمنةً ويسرة في أودية الدنيا، فلا تشعر إلا والإمام يقول: السلام عليكم ورحمة الله، ما هذه الصلاة؟! علينا أن نحسن صلاتنا، أن نضبط صلاتنا، فإنها إن صلحت؛ صلح جميع حالنا.

وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ: ذروة الشيء أعلاه، ذروة سنام الإسلام الجهاد، إي والله، قال: **الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ:** لأن المقصود بالجهاد أن تكون كلمة الله هي العليا، فعَنْ أَبِى مُوسَى قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– عَنِ الرَّجُلِ يُقَاتِلُ شَجَاعَةً وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً وَيُقَاتِلُ رِيَاءً أَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم (مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)[1].

واعلموا أن الجهاد باق في هذه الأمة إلى يوم القيامة: (لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)[2] ، فالقتال في هذه الأمة ومجاهدة الأعداء باق إلى يوم القيامة، لا يمكن أن يُطمس ولا أن يذهب؛ فقد قال نبينا –صلى الله عليه وسلم–: (وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي)[3]، وأحاديث الفتن والملاحم التي تقع في آخر الزمان

(١) صحيح البخاري (١٢٣)، صحيح مسلم (١٩٠٤) واللفظ له.

(٢) صحيح البخاري (٧٣١١)، صحيح مسلم(١٥٦) واللفظ له.

(٣) المسند (٥١٤٤)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٨٣٢).

دالة دلالةً أكيدةً على استمرار هذه الشعيرة، لكنها شعيرة مرتبطة بالحال العام للأمة، والذي يحكمها إعلانًا أو إيقافًا أو تأجيلًا هي السياسة الشرعية، لا يجوز لأحد -كائنًا من كان- أن يشطب على الجهاد، الجهاد باق، لا يختلف اثنان من المسلمين على أن الجهاد شعيرة باقية إلى يوم الدين إلى آخر هذه الأمة.

لكن اعتبار حال معينة جهاد أو غير جهاد، هذا يُحتاج فيه إلى باب السياسة الشرعية، وتقدير أهل العلم والإيمان بحيث يُرى هل هذا من باب الجهاد أم لا، وهل الأصلح فيه الجهاد أم المصالحة؟، فإنه كما تعلمون قد وقع لنبينا - صلى الله عليه وسلم- أحوال متعددة، فباب السياسة الشرعية غير باب الثوابت العقدية، فمن الثوابت العقدية شعيرة الجهاد، أما السياسة الشرعية فتختلف باختلاف الأحوال.

وأضرب لكم مثالًا: حينما تحزبت الأحزاب على المسلمين في المدينة، عشرة آلاف مقاتل من غطفان وقريش وسائر العرب أتوا ليستأصلوا شأفة الإسلام، ماذا صنع النبي -صلى الله عليه وسلم-: جمع أصحابه وشاورهم، وقال: (إن رأيتم أن نصالحهم على نصف تمر المدينة ويرجعوا عنا)، خطوة اجتهادية يتخذها ولي الأمر؛ لدفع الشر عن المسلمين، هذا يدخل في باب السياسة الشرعية، لا يُعد هذا نكوصًا ولا جبنًا ولا إخلالًا بالعقيدة.

فقال له الأنصار الكرام -رضي الله عنهم-: قالوا: (يا رسول الله، شيء أمرك الله به لا ننازع فيه، أم هو الرأي والمشورة أو هو شيء تصنعه لنا؟)، قال: (بل هو شيء أصنعه لكم لعل الله أن يدفع عنكم، قالوا: يا رسول الله، والله ما كانوا يطمعون في تمرة واحدة في جاهلية، فكيف نعطيهم بعد أن أعزنا الله بالإسلام)، فقال: (أنتم وشأنكم). لما رأى استعدادهم وشجاعتهم وتحملهم لهذا الأمر المقبل خلى بينهم وبين هذا الأمر.

فلا حرج أن يقع في بعض الأحوال من ولي الأمر نوع مصالحة؛ لدفع شر متوقع أو نحو ذلك، فهذا باب واسع لا نضيق به ذرعًا.

وهذا صلاح الدين الأيوبي -رحمه الله- الذي له قدم صدق مُعَلَّى في الجهاد في سبيل وطرد الصليبيين، اُضطر في موقف من المواقف إلى أن يُبرم صلحًا مع الصليبيين؛ ليدفع شرهم، وبقيت عكا في أيديهم حتى مكثوا فيها نحو مائتي سنة، يعني مكث النصارى في عكا من بداية الحروب الصليبية إلى نهايتها نحو مائتي سنة، وعقد معهم صلح الرملة؛ لدفع شر يقع عليها.

إذن فذروة سنام الإسلام هو الجهاد في سبيل الله، لما فيه من إعزاز الدين، وإعلاء كلمته، ونشره في الخافقين، وما يترتب عليه من المصالح العظيمة في إدخال الناس في دين الله أفواجًا، حتى جاء وصفهم في الحديث أنهم يُدخلون الجنة في السلاسل.

قال: وَاللهُ أَعْلَمُ، وَاللهُ أَعْلَمُ. وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعلى آله وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ: ختم الشيخ -رحمه الله- برد العلم إلى الله -عز وجل- ولا شك أن الله تعالى أعلم، ونبيه -صلى الله عليه وسلم- أعلم أيضًا في الأمور الشرعية.

فيقول الإنسان هذه الكلمة- الله أعلم- في الأمور الكونية والشرعية، وله أن يقول: الله ورسوله أعلم في الأمور الشرعية فقط، لكن لا يقول: الله ورسوله أعلم في الأمور القدرية الكونية؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- لا يعلم من الأمور الكونية القدرية إلا ما أعلمه الله، فإذا قال لك صاحبك مثلًا: هل قدم فلان من السفر؟ لا يستقيم أن تقول: الله ورسوله أعلم؛ لأن هذا أمر يعلمه الله -سبحانه وتعالى- لا يعلمه نبيه -صلى الله عليه وسلم- فيفرَّق بين مقامين: بين أن يكون متعلقًا بالأمور الشرعية، وبين أن يكون متعلقًا بالأمور الكونية، وختم بالصلاة على نبيه -صلى الله عليه وسلم-، والصلاة من الله على نبيه أحسن ما قيل فيها: ما ذكره أبو العالية -رحمه الله- فيما رواه عنه الإمام البخاري: "أي صَلَاةُ اللهِ ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ الدُّعَاءُ"(١).

والآل والأصحاب اصطلاحان: فالآل يطلق على الأتباع على الدين، فإذا قيل: آل محمد: فهم أتباعه على دينه إلى يوم القيامة، كما قال الإمام أحمد(٢).

أما إذا قُرن الآل بالأصحاب فإن الآل ينصرف إلى المؤمنين من آل بيته؛ لأن آل الرجل وآل البيت: هم القرابة، وهم خمسة بطون من قرابة النبي -صلى الله عليه وسلم-، ولا شك أن لقرابة النبي - صلى الله عليه وسلم- منزلة وخاصية، فكما قال -صلى الله عليه وسلم-: (إلا أن تودوني في أهل بيتي). {قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى} [الشورى: ٢٣] على أحد التفسيرين، لما ذكر له العباس أن بعض قريش يجفو بني هاشم، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (والله لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابتي)، فنحن نتقرب إلى الله -عز وجل- بمحبة قرابة نبيه -صلى الله عليه وسلم- وهذه البيوت هم: آل علي، وآل جعفر، وآل عقيل، وآل العباس، وآل الحارث بن عبد المطلب، الذين تحرم عليهم الصدقة. فنحب آل بيت النبي -صلى الله عليه وسلم- ونتقرب إلى الله -عز وجل- بمودتهم ونصرتهم.

أما صحبه: فهي جمع صاحب أو جمع صحابي، وتعريف الصحابي: من اجتمع بالنبي -صلى الله عليه وسلم- مؤمنًا به ومات على ذلك، وبعضهم قال: من اجتمع بالنبي -صلى الله عليه وسلم- في حياته مؤمنًا به ومات على ذلك. من اجتمع بالنبي -صلى الله عليه وسلم- أو من لقي النبي -صلى الله عليه وسلم- خير من أن نعبر: من رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- لأن الصاحب ربما كان أعمى لا يرى؛ فلذلك كان التعبير الأجمع أن يقال: من اجتمع أو من لقي النبي -صلى الله عليه وسلم- مؤمنًا به(٣).

إذن لا بد أن تكون هذه اللقيا وهذا الاجتماع حال الإيمان، فلو أن الصحابي لقي النبي -صلى الله عليه وسلم- حال كفره ثم فارقه و لم يلقه بعد ذلك، ودخل في الإسلام، فلا يكون صحابيًا؛ لأنه لم تحصل اللقيا حال الإسلام، وقد وقع

(١) صحيح البخاري {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ} [الأحزاب: ٥٦]. (١٠/١٢)دار طوق النجاة.

(٢) انظر: جلاء الأفهام (٢٧٥).

(٣)الإصابة في تمييز الصحابة (٨/١-٩).

ذلك لكثيرين، لقوا النبي –صلى الله عليه وسلم- في الموسم أيام كان يعرض نفسه على القبائل؛ فلم يستجيبوا لدعوته، و لم يدخلوا في الإسلام إلا بعد موته، فلا يدخل هؤلاء في عداد الصحابة، إذن لا بد أن يلقاه مؤمنًا به في حياته، وفائدة هذا القيد: أنه لو لقيه بعد موته؛ فإنه لا يكون صحابيًا، وهذا قد لا ينطبق إلا على رجل واحد، قدم مهاجرًا للمدينة في اليوم الذي مات فيه النبي –صلى الله عليه وسلم- ورآه مُسَجَّى[1]، رآه بعد موته، فلا يكون ذلك قد أردك درجة الصحبة.

ومات على ذلك: إذن لا بد أن يموت الإيمان، فلو مات -العياذ بالله- على ردة زال عنه وصف الصحبة.

لكن ما تقولون فيمن تخلل صحبته ردة ثم عاد إلى الإسلام، هل يزول عنه وصف الصحبة أم يبقى؟ القول الصحيح أنه يبقى له وصف الصحبة، وهذا ينطبق على كثيرين ممن وقعت منهم الردة: كطليحة بن خويلد الأسدي، فإن الله مَنَّ عليه ورجع.

قال: وَسَلَّمَ: هذا دعاء للنبي –صلى الله عليه وسلم- بالسلامة، أما الدعاء له بالسلامة في حياته فظاهر: وهو أن يعصمه الله من الناس فلا يصلون إليه بأذى، وأما الدعاء له –صلى الله عليه وسلم- بالسلامة بعد موته: فهو دعاء لدينه أن يسلمه الله من البدع والإضافة والتغيير؛ ولهذا أمرنا الله تعالى بذلك فقال: { يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [الأحزاب: ٥٦].

اللهم صل وسلم على عبدك ونبيك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبذلك تمت هذه الرسالة المباركة، وأدعوكم -يرعاكم الله- إلى مراجعتها وحفظها.

والله أعلم.

(1) أبو ذؤيب الهذلي الشاعر المشهور واسمه خويلد بن خالد أسلم على عهد النبي ﷺ ولم يره، وقدم المدينة يوم وفاته، فشهد السقيفة، وبيعة أبي بكر، والصلاة على النبي ﷺ ودفنه، قال ابن كثير: توفي غازيا بإفريقية في خلافة عثمان رضي الله عنه.انظر تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (٣٥٨/٣)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة(٢٤٥/١)، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى (١٤٥/١).